مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (1)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (1) 2018

واقع استخدام مصادر التعلم المطبوعة ودورها في خدمة البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا– دراسة ميدانية في جامعة تشرين

د. خضر علي [*]
نجله عيريق [**]

(تاريخ الإيداع 4 / 1 / 2017. قبل للنشر في 28 / 1 / 2018)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر التعلم المطبوعة ودوره في خدمة البحث العلمي، وكانت عينة الدراسة جميع طلبة الدراسات العليا المسجلين في كليات جامعة تشرين، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث وذلك لمعرفة واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر التعلم المطبوعة ودوره في خدمة البحث العلمي. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المصادر المطبوعة التي يستخدمها طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين هو الكتاب المطبوع يليه الدوريات، وبينت وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول الخدمات التي تقدمها المكتبات في البحث العلمي والخاصة بالمصادر المطبوعة وحول صعوبات استخدام المكتبات في البحث العلمي والخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير نوع الكلية، في حين بينت أنه لا يوجد فروق دالة احصائياً بين إجابات أفراد عينة البحث حول المحورين السابقين تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: مصادر التعلم المطبوعة. طلبة الدراسات العليا، البحث العلمي.

[*] **أستاذ مساعد، قسم مناهج وطرائق التدريس ، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**
[**] **طالبة ماجستير، قسم مناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (1)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (1) 2018

The Reality Use of Printed Learning Resources and its Role in Serving the Scientific Research from the view point of the Postgraduate Students-A field study at Tishreen University-

Dr. Kheder Ali *
Najla Ireeq**

(Received 4 / 1 / 2017. Accepted 28 / 1 / 2018)

□ ABSTRACT □

The present study aims to find out the reality of postgraduate students' use of printed learning resources and its role in serving the scientific research. The sample of the study is all postgraduate students enrolled in Tishreen University colleges. The researcher has relied on the descriptive approach and used the questionnaire as a research tool in order to find out the reality of postgraduate students' use of printed learning resources and its role in serving the scientific research. The study has found that the most important printed sources used by the postgraduate students at Tishreen University are printed books, followed by periodicals.

Moreover, there were statistically significant differences at (0.05) among the answers of the research sample members, Tishreen postgraduate students, concerning the services provided by the libraries of the scientific research, especially the printed sources, and regarding the difficulties of using the libraries in the scientific research, especially the printed sources, according to the variable of College Type. However, there were no statistically significant differences among the answers of the research sample members regarding the previous two topics according to the variable of the Academic Year.

Keywords: Printed learning resources, postgraduate students, scientific research.

*Assistant Professor, Department of Curricula and Methods of Instruction, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.
**Postgraduate Student, Department of Curricula and Methods of Instruction, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

مقدمة:

إن تطور أي مجتمع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى جودة التعليم فيه، وبات من المسلم به أن وراء كل أمة عظيمة تربية عظيمة، ولقد تغيرت وجهة النظر إلى التربية وزاد الاهتمام بدورها الفاعل كأداة تنمية وتغيير، الأمر الذي أنتج تطوراً ونمواً واضحين على صعيد التوسع في مرافق التعليم المختلفة، ابتداء بالتوسع في التعليم الأساسي وإلزاميته ومجانيته، مروراً بفتح الجامعات وتوسيعها وتطويرها كمراكز ومنارات علمية، ترفد تقدم البلد وتؤهله لمواكبة التطور من حوله، وصولاً إلى الفقرة في افتتاح برامج الدراسات العليا في معظم الجامعات (عقل، 2005، 12). ذلك لأن الدول المتقدمة التي حققت تقدماً ملموساً في مجال العلم والمعرفة، هي دولة آمنت بالبحث العلمي أسلوباً ووسيلةً ومنهاجاً، فاستطاعت بالبحث حل مشاكلها البيئية، وطوعت به امكانياتها المختلفة فحققت الرفاهية والسعادة لشعوبها، والبحث العلمي ونتائجه في أية دولة من الدول إنما هو رصيد قومي غالي وثروة وطنية كبرى، يجب تشجيعها وصيانتها بكافة الطرق والوسائل (مسعد، 2000، 15).

يشكل الاهتمام بالبحث العلمي اتجاهاً عاماً تأخذ به الدول المتقدمة على نطاق واسع، وتسعى الدول النامية إلى التوصل به لمجابهة مشكلاتها المختلفة وتطوير أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، وجاء الاهتمام بالبحث العلمي جزءاً من هذا الاتجاه العام، وتعبيراً عنه على أساس أن الإنسان هو مصدر القوة والتقدم في كل مجتمع (العزاوي، 2008،12). لذلك أولت العديد من جامعات العالم الغربي عناية خاصة بالبحث العلمي، ورصدت لها الميزانيات، واستقطبت من أجله الكفاءات العلمية، واعتبرته من أهم وظائفها، على اعتبار أن الأبحاث العلمية هي التي تقود إلى التكنولوجيا المتطورة، والتي لا يستغنى عنها في حالتي السلم والحرب على السواء، وشملت مجالاتها جميع مناحي الحياة: الصناعية والزراعي والادارية وغيرها (البرغوثي وزميله،2007، 1134).

أما في الجمهورية العربية السورية فقد أولت الحكومة السورية، من خلال ادراكها الجلي لدور البحث العلمي في بناء الدولة العصرية، أهمية كبرى لدعم البحث العلمي في المؤسسات الدولة عامةً ومؤسسات التعليم العالي خاصةً من خلال حزمة من الاجراءات التي طالت المقومات الأساسية للبحث العلمي وهي الباحث والبيئة التمكينية وربط المنتج البحثي بحاجة المجتمع، حيث أعيدت في السنوات الأخيرة هيكلية البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي وأحدثت مجالس خاصة بالبحث العلمي على مستوى الجامعات، كما شكلت وحدات للبحث العلمي في جميع الأقسام التابعة للكليات (مديرية البحث العلمي في وزارة التعليم العالي السورية، 2014، 1).

والجامعة تخص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها، من خلال هيئة التدريس والطلبة الباحثين في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً، متوخيةً بذلك المساهمة في ترقية الفكر، وتقدم المجتمع، وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بطرائق البحث المتقدمة (عقل، 2005، 12).

وتعد المكتبة الجامعية أساسية للبحث العلمي، لأنه لا يمكن لأي باحث أكاديمي أن ينطلق من الصفر، ولابد له من الاعتماد على مصادر المعرفة المنشورة، كما أن نجاح البحث العلمي في تحقيق أهدافه يرتكز على ما تتوافر له من معارف ومعلومات حديثة ودقيقة وامكانية وصول الباحث إليها والافادة منها بأقل وقت وجهد ممكنين (همشري، 2009،67) وشكلت مصادر التعلم الذي توفره المكتبات الجامعية جزءا مهما لا يمكن الاستغناء عنه في مجال البحث العلمي، خاصة أن المصادر التقليدية لم تعد باستطاعتها السيطرة على الكم المعلوماتي، فجاءت مصادر المعلومات الإلكترونية لتعطي دعامة أساسية لخدمة المستخدمين من خلال جمع ومعالجة وإتاحة المعلومات في شكل يسمح بالاستفادة القصوى منها. حيث أصبحت مصادر المعلومات الإلكترونية أو المحوسبة جزءاً مهماً من أجزاء المكتبات

خاصة تلك التي تهدف إلى مواكبة التطورات الحديثة ليبقى روادها على اطلاع دائم على الأبحاث العلمية والندوات، والمؤتمرات التي تغطي كافة المجالات، وفرضت نفسها على المكتبات، وذلك باعتبارها مصدراً مهماً للمعلومات وبديلاً مناسباً للمصادر الورقية، على الرغم مما تسببه هذه المصادر من مشكلات مثل (المشكلات الفنية والتقنية والاقتصادية)، حيث أن أغلب المواد اليوم توجد في شكل قابل للقراءة (ملحم، 2011، 9)، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، منها دراسة ملحم (2011) ودراسة بلعباس (2006). فالمصادر المطبوعة لم تزل تنال اهتمام الطلبة والكليات الجامعية (Keller, 2011, 7). وقد بينت دراسة (Andrews, et,al, 2015, 3) أن حضور الطلبة إلى المكتبة تحفزهم على النشاط، والسرعة في استقطاب المعلومات، وتخلق جو من التعلم، وليس فقط الحصول كونها مركز من مراكز مصادر التعلم.

من هنا ظهرت رغبة الباحثة في القيام بهذا البحث من أجل تسليط الضوء على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر التعلم المطبوعة ولمعرفة الدور الذي تقوم به في خدمة البحث العلمي.

مشكلة البحث

إنّ للمعلومة التي تمدنا بها الأبحاث العلمية أهمية كبيرة في حياتنا ومسيرتنا العلمية والثقافية والاجتماعية المعاصرة، لذلك من الواجب علينا الاهتمام بجودة الأبحاث العلمية المقدمة في كلياتنا وجامعاتنا، إلاّ أنّ الواقع يشير إلى غير ذلك حيث أنّ الطالبة الباحثة انطلاقاً من تجربتها الشخصية كمعيدة وطالبة ماجستير في كلية التربية بجامعة تشرين شعرت أن بعض الأبحاث أو مشاريع الأبحاث التي تطرح سواء في الدفاعات الأولية أو النهائية يعاني من ضعف في جودة المعلومات التي يقدمها ولتعميق هذا الشعور والتأكيد عليه قامت الباحثة بدراسة استطلاعية من خلال استبانة موجهة إلى عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين وتم اختيار أفراد العينة بطريقة قصدية ممن يقومون بتدريس طلبة الدراسات العليا أو المشرفين على أبحاثهم أو المحكمين، وهدفت الدراسة الاستطلاعية إلى معرفة ما إذا كان الأبحاث العلمية يعاني من ضعف حقيقي، وهل يعزى هذا الضعف إلى قلة المصادر أو عدم تنظيم استخدامها. وتألفت الاستبانة من أربع أسئلة مغلقة وسؤال مفتوح. وزِّعَت على (15) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين من كليات مختلفة موزعة بين كليات نظرية وكليات تطبيقية بتاريخ 2017/6/28، وهذا عرض لأهم النتائج التي توصل إليه البحث:

جدول (1) إجابات أفراد العينة الاستطلاعية حول ضعف أبحاث طلبة الدراسات العليا

البند / درجة التحقق	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ضعف أبحاث طلبة الدراسات العليا	14	% 90	1	% 10	15	% 100

يبين الجدول (1) أنّ معظم أي (90%) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين يلاحظون وجود ضعف في أبحاث طلبة الدراسات العليا يعزى هذا الضعف لأسباب عديدة كما تبين من السؤال المفتوح الذي طرحتها الطالبة الباحثة في الاستبانة، وكان من أكثر الأسباب تكراراً ضعف إعداد وتأهيل الطالب على البحث العلمي، حيث أنّ (37%) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين وجدوا أنّ ضعف تأهيل الطالب خلال سنوات الدراسة الجامعية على البحث العلمي والدراسة العلمية واستخدام الأسلوب العلمي في التفكير من أهم أسباب ضعف أبحاث طلبة الدراسات العليا يليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية قلة مصادر التعلم اللازمة والكافية للبحث العلمي بنسبة

(33%) ومن الأسباب الأخرى التي طرحت عدم وجود فلسفة بحث علمي سوري بحت، وعدم توفر المناخ الملائم للبحث العلمي بسبب الظروف الحالية في البلد، ونظام قبول طلبة الدراسات العليا من بين الأسباب التي ذكرت.

جدول (2) إجابات أفراد العينة الاستطلاعية حول أهمية مصادر التعلم

البند / درجة التحقق	نعم		أحياناً		لا		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	ت
أهمية مصادر التعلم	15	(%100)	0	% 0	0	(%0)	% 100

يبين الجدول (2) أنّ جميع أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين يؤكدون أهمية مصادر التعلم في البحث العلمي لأنه لا يمكننا الوصول إلى المعلومة من دون الاعتماد لمصادر التعلم بجميع أنواعه وأشكاله، ويظهر الجدول (3) النسبة المئوية التي أعطيت لأهمية مصادر التعلم في خدمة البحث العلمي من قبل أعضاء الهيئة التدريسية الذي تبين منه أن (87%) من أعضاء الهيئة التدريسية أكدوا على أن مقدار النسبة المئوية لأهمية مصادر التعلم في خدمة البحث العلمي يتجاوز (50%) وهذه نسبة كبيرة جداً لأن جودة الأبحاث العلمية مرهونةٌ بجودة المصادر المستخدمة في البحث.

جدول (3) النسبة المئوية لأهمية مصادر التعلم في خدمة البحث العلمي

البند / النسبة	أقل من 30%		من 30%إلى 50%		من 50%إلى 80%		أكثر من 80%		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
النسبة المئوية	0	(%0)	2	(%13.33)	10	(%66.66)	3	(%20)	% 100

جدول (4) إجابات أفراد العينة الاستطلاعية حول أكثر مصادر التعلم استخداماً

البند / المصدر	الكتب المطبوعة		الدوريات		الانترنت		الأقراص المدمجة		المصادر البشرية	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أكثر مصادر التعلم استخداماً	12	(%80)	8	(%53.33)	9	(%60)	1	(%6.66)	8	(%53.33)

من خلال الجدول (4) يلاحظ أن الكتب المطبوعة تأتي في قمة المصادر الواجب استخدامها في البحث العلمي لموثوقيتها يليه الانترنت لسرعة انتشارها ثم الدوريات فالمصادر البشرية وأخيراً الأقراص المدمجة وهناك مصادر أخرى يلجأ إليه الطلبة خاصة بكل كلية على حدا منها المصادر الأرشيفية بالنسبة لكلية الهندسة. من خلال العرض السابق نجد أن لمصادر التعلم مهمة في البحث العلمي وخاصة المصادر المطبوعة وأنّه يمكن أن يكون إحدى أسباب ضعف الأبحاث العلمية ما أعطى حافزاً للقيام بهذا البحث لدى الباحثة للوقوف عند أكثر مصادر التعلم المطبوعة استخداماً في البحث العلمي والخدمات التي تقدمها المكتبة والخاصة بالمصادر المطبوعة في خدمة البحث العلمي والصعوبات التي تعيق استخدام المكتبة بالشكل الأمثل، حيث يتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما واقع استخدام مصادر التعلم المطبوعة، وما ودورها في خدمة البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

1. أهمية مرحلة الدراسات العليا باعتبارها مرحلة انتاج وانجاز للمتعلم يتجلى فيها أسمى صور البحث عن المعلومة وامتلاكها لخدمة المجتمع.
2. كونها دراسة ميدانية تسعى إلى توجيه انتباه المؤسسات التعليمية لأهمية مصادر التعلم المطبوعة وأهمية توفيرها خاصة بالنسبة لطلبة الدراسات العليا.
3. ندرة البحوث والدراسات التي تتناول العلاقة بين المكتبة والبحث العلمي خاصة في جامعة تشرين.

كما يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

- تعرّف أكثر مصادر التعلم المطبوعة استخداماً لخدمة البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين.
- الكشف عن الخدمات التي تقدمها مصادر التعلم للبحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين.
- تعرّف الصعوبات التي تعيق استخدام مصادر التعلم المطبوعة في خدمة البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين.
- استقصاء أثر بعض المتغيّرات حول الخدمات التي تقدمها مصادر التعلم المطبوعة للبحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين، والصعوبات التي تعيق استخدامها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين.

أسئلة البحث

1. ما أكثر مصادر التعلم المطبوعة استخداماً لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين؟
2. ما الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة ؟
3. ما الصعوبات التي تعيق استخدام المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة ؟

فرضيات البحث

اختبرت فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05)

1. لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في خدمة البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين تبعاً لمتغير نوع الكلية.
2. لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في خدمة البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين تبعاً لمتغير مستوى الدراسة.
3. لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا حول الصعوبات التي تعيق استخدام المكتبة في خدمة البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين تبعاً لمتغير نوع الكلية.
4. لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا حول الصعوبات التي تعيق استخدام المكتبة في خدمة البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين تبعاً لمتغير مستوى الدراسة.

حدود البحث

- **الحدود البشرية:** طلبة الدراسات العليا.
- **الحدود المكانية :** اقتصر البحث على كليات جامعة تشرين (التربية، الآداب، العلوم، الهندسة المكانيكية، الطب البشري).
- **الحدود الزمانية:** طبق البحث خلال العام الدراسي 2017/2016.
- **الحدود الموضوعية :** اقتصر البحث على معرفة أكثر مصادر التعلم المطبوعة استخداماً في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا والخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة، وصعوبات استخدام المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين.

التعريف بمصطلحات البحث

- **البحث العلمي :** هو أسلوب منظم ومنطقي، موضوعي، دقيق يتوصل إلى النتائج بناء على أسس وأدلة (الضامن، 2006، 12). ويعرف إجرائياً بأنه سلوك منظم يهدف استقصاء صحة معلومة وإيجاد حل ناجح لمشكلة محددة أو اختبار مدى نجاح تقنيات جديدة لتطوير الإنتاج، وقد تحددت بدرجة إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة الموجهة إليهم حول دور المصادر المطبوعة في البحث العلمي.
- **مصادر المعلومات المطبوعة:** كل المصادر والأوعية التي يكون الورق مادتها الاساسية مثل الكتب والرسائل الجامعية وبحوث المؤتمرات وتقارير البحوث والمعايير الموحدة (العيسى، 2014، 61). وتعرف إجرائياً بأنها القنوات التي تمدّ طلبة الدراسات العليا بالمعلومات الضرورية لهم في خدمة أبحاثهم العلمية في كليات جامعة تشرين.
- **طلبة الدراسات العليا :** هم طلبة الماجستير (السنة الأولى والثانية)، وطلبة الدكتوراه الذين يدرسون في كليات جامعة تشرين، والذين يستخدمون مصادر التعلم المتوفرة في الكليات في خدمة أبحاثهم العلمية، وقد حددت في الدراسة الحالية بطلبة الدراسات العليا في كليات (التربية– الآداب والعلوم الإنسانية، الهندسة المكانيكية، الطب البشري).

منهجية البحث

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى البحث في الظاهرة من خلال جمع البيانات وتحليلها بما يتلاءم مع طبيعة المشكلة البحثية، وذلك من خلال الوصف والتحليل، بهدف معرفة واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر التعلم في خدمة أبحاثهم العلمية. فالمنهج الوصفي التحليلي يحاول دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (عباس، 2006).

مجتمع البحث وعينته

بلغ حجم المجتمع الأصلي للدراسة (5620) طالب دراسات عليا مسجل في جامعة تشرين للعام الدراسي 2016/2015 (مديرية التخطيط والإحصاء، جامعة تشرين، 2017)، التي تضم (17) كلية ومعهداً، أخذت عيِّنة عشوائيَّة طبقيَّة بنسبة (35%) من هذه الكليات، وتم مراعاة أن يكون المجتمع الجامعيِّ يضم كليات نظرية وتطبيقية؛ وتشمل الكليات النظريَّة (الآداب والعلوم الانسانية، والتربية، و الاقتصاد)، وكليات تطبيقيَّة تشمل (الهندسة الميكانيكية، والعلوم، والطب البشري)، وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي لهذه الكليات (3758) طالباً وطالبة.

ويبيّن الجدول (5) توزع عينة البحث من أعضاء الهيئة التعليمية في كليات جامعة تشرين.

الجدول (5) توزع أفراد مجتمع البحث من طلبة الدراسات العليا في كليات جامعة تشرين

جامعة تشرين	الكليات النظرية			الكليات العلمية			المجموع
	الآداب والعلوم الإنسانية	التربية	الاقتصاد	الطب البشري	هندسة ميكانيك	العلوم	
المجتمع الأصلي	1100	248	204	1234	202	770	3758
العينة 8%	62	20	16	99	16	62	301

من المجتمع الأصلي اختيرت عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا ، البالغ عددهم (3758) بنسبة (8%)، وقد بلغت العينة (301) طالباً وطالبة، وزعت عليهم استبانة البحث، أعيد منها (272) استبانة، وتم استبعاد (29) استبانة لوجود نواقص في الإجابات، فأصبحت العينة (248) طالباً وطالبة. ويبيّن الجدول (6) توزع عينة البحث، بحسب متغيرات البحث ونسبتها المئوية.

جدول (6): توزع عينة البحث للعام الدراسي 2017/2016 بحسب متغيرات البحث المستقلة ونسبتها المئوية

المتغير		الكلية				المجموع	النسبة
		نظرية		تطبيقية			
		العدد	النسبة	العدد	النسبة		
السنة الدراسية	سنة أولى ماجستير	30	%12.1	66	%26.6	96	%38.7
	سنة ثانية ماجستير	50	%20.2	69	%27.8	119	%48
	دكتوراه	20	%8.1	13	%5.2	33	%13.3
المجموع		100	%40.3	148	%59.7	248	100

إعداد الاستبانة وتطبيقها:

1 – إعداد الاستبانة: ويعرّف بأنه:" مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق" (بوحوش، 2009، 67). وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمصادر التعلم ودورها في البحث العلمي، استخدمت الاستبانة كأداة للبحث، تضمنت مقدمة تبيّن الهدف منها، وطريقة الإجابة على عباراتها، والبيانات الأساسية، سؤالاً يتعلق بأكثر المصادر المطبوعة استخداماً، إضافة إلى محور يتعلق بالخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة، وقد بلغ عدد الفقرات ضمنه (13) فقرة، وقد قسمت إلى ثلاثة مجالات، كما تضمنت الاستبانة محور يتعلق بصعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة بلغ عدد بنوده (13) عبارة مقسمة إلى ثلاثة مجالات. وتطلب الإجابة عليها استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert) على النحو الآتي: (موافق بشدة: أعطيت الدرجة 5، موافق: أعطيت الدرجة 4، محايد: أعطيت الدرجة 3، أرفض: أعطيت الدرجة 2، أرفض بشدة: أعطيت الدرجة 1). ولتقدير درجة توافر خدمات مصادر التعلم في كليات جامعة تشرين، وصعوبات استخدام المصادر المطبوعة في مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي، اعتمد على المعيار الآتي: من (1 – 2.33) منخفضة، ومن (2.34– 2.67) متوسطة، من (2.68 – 5) مرتفعة.

2 – صدق الاستبانة: عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال في كلية التربية بجامعة تشرين وقد بلغ عددهم (7) محكمين، بهدف تعرف آرائهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم حول

صياغة بنود الاستبانة، والتأكد من مدى اتفاق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه، وعدلت بعض العبارات وحذف بعضها الآخر إلى أن وصلت الاستبانة على ما هي عليه بصورتها الأخيرة.

3 – ثبات الاستبانة: تم تقدير ثبات الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (36) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كليات جامعة تشرين، كما هو مبين في الجدول (4)، وذلك بالطريقتين الآتيتين:

أ – **طريقة الثبات بالإعادة (Test – Retest)**: طبقت الاستبانة على (36) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كليات جامعة تشرين، وجرى إعادة تطبيق الاستبانة بعد مرور شهر من تطبيقها الأول، وحسب الترابط بين درجات التطبيق بوساطة ترابط بيرسون، فجاء (0.5) للمحور الأول، و(0.88) للمحور الثاني، و(0.65) للاستبانة ككل على النحو المبين في الجدول (7)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي.

ب– طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): حسب معامل الاتساق الداخلي للاستبانة على العينة الاستطلاعية كما هو مبين في الجدول (7). ويتضح من قراءته أن معامل الثبات بلغ للمحور الأول (0.838)، و(732) للمحور الثاني، كما بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.771). وهي قيم مقبولة إحصائياً. وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات إذ يمكن تعميم النتائج على أفراد عينة البحث.

الجدول (7) يوضح معامل ثبات مجالات أداة البحث بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل الارتباط بيرسون		معامل ألفا كرونباخ
		قيمة معامل الارتباط	قيمة الاحتمال	
الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة	13	0.5	0.006	0.838
صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة	13	0.88	0.000	0.732
الدرجة الكلية	26	0.65	0.000	0.771

– **تطبيق الاستبانة واستخلاص النتائج** : طُبقت الاستبانة على عينة البحث خلال العام الدراسي 2018/2017، وحُللت البيانات باستخدام برنامج الـ" SPSS" للوصول إلى النتائج النهائية للبحث، وتقديم المقترحات والتوصيات.

الأسس النظرية والدراسات السابقة للبحث

▪ **تعريف المكتبة الجامعية وأهميتها:** المكتبة الجامعية بالمفهوم الحديث هي إحدى المؤسسات الثقافية التي تؤدي دوراً علمياً هاماً في مجال التعليم العالي، ولا يقل هذا الدور في أهميته وضرورته عن أي دور آخر يمكن أن تقوم به أية مؤسسة علمية أخرى داخل المحيط الجامعي (عليان، 2006، 15). وهي مؤسسة ثقافية وتثقيفية وتربوية وعلمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى الجامعة والكلية والمعهد، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم وأبحاثهم، من الكتب والدوريات والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى بعد تنظيمها وتكشيفها تسهيلا للوصول إلى المعلومة المطلوبة (السعيد، 2009،11). حيث تعد المكتبة الجامعية العمود الفقري للجامعات الحديثة ونظاما فرعياً مهماً يسهم في تحقيقها لأهدافها ورسالتها، إذ يتوقف نجاح العملية التعليمية التعلمية والبحثية فيها على توافر مكتبة حديثة ومتطورة ومنظمة بطريقة سليمة تيسر الإفادة من مجموعاتها، ويرجع السبب الرئيسي في هذه الأهمية إلى ما توفره المكتبة من مصادر معلومات حديثة خدمة لأفراد المجتمع الجامعي

(أعضاء هيئة التدريس وطلبة وباحثين) أو تلبيةً لحاجاتهم المعلوماتية المختلفة، وما تقدمه لهم من خدمات معلوماتية رفيعة المستوى لتسهل عليهم عملية الإفادة من المعلومات المتوافرة، وإلى أنها تعمل جاهدة وبصفة مستمرة على تحسين هذه الخدمات وتطويرها بما يتناسب مع دورها الأكاديمي (همشري، 2009، 66). وهي ركيزة أساسية من ركائز التعليم في الجامعة بمالها من أهمية في توفير الخدمات التي يحتاجها الطلبة والأساتذة والمجتمع الأكاديمي على وجه العموم، لذا فإنها تحظى باهتمام كبير ودعم مادي ومعنوي من قبل المسؤولين وأصحاب القرار وفي معظم الجامعات لما تقدمه من نشاطات في تشجيع البحث العلمي ودعم المنهاج الدراسي والبرامج الأكاديمية الأخرى من خلال توفر مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة سواء كانت هذه المصادر تقليدية أو إلكترونية أو سمعية وبصرية، وتعدُّ المكتبات من أهم مرافق الجامعات إن لم تكن أهمها على الإطلاق ومسؤولية تنمية وتطوير هذه المكتبات هي مسؤولية مشتركة تقع على عاتق رئاسة الجامعة وإدارة المكتبة والعاملين فيها وعلى المستفيدين منها لكي تكون في النهاية مكتبات جامعية متطورة تحقق أهداف المكتبة من ناحية وتحقيق رسالة الجامعة العلمية من ناحية أخرى (عليوي وزميله، 2007، 33). وتتضمن المكتبات الجامعية مصادر متنوعة منها المطبوعة، الالكترونية، والمقصود بالمصادر المطبوعة: كل المصادر والأوعية التي يكون الورق مادتها الأساسية، مثل الكتب والرسائل الجامعية والدوريات وبحوث المؤتمرات وتقارير البحوث والمعايير الموحدة (عبد الهادي وزميله، 2006،28). وهي الأوعية التي تحمل معلومات مطبوعة على ورق، ولا تعتمد على جهاز لقراءة المعلومات، وهي من أكثر الوسائط استخداماً لحفظ المعلومات، نظراً لما تتميز به من خصائص أهمها: (أنها لا تحتاج لجهاز لقراءة المعلومات، وقلة التكلفة المادية، وسهولة حملها والتنقل بها (المسند، 2008، 21). ومن أبرز المصادر المطبوعة التي يستخدمها الطلبة في دراساتهم والتي تتمثل فيما يلي بالكتب فالكتاب المطبوع سواء كان في شكلها المخطوط أو المطبوع، وما تزال، هي وعاء المعرفة الأصيل الذي صمد على امتداد الزمن، ينهل منه الفرد ما يحتاجه من معلومات (عبد الهادي، وزميله، 2006، 27). ويعدُّ الكتاب من أكثر المصادر انتشاراً للأسباب كثيرة أهمها قدرته على ضم المعرفة بكل أبعادها الزمنية والمكانية بين دفتيه (قنديلجي، 1999، 227). ويعرف الكتاب المرجعي في قاموس اكسفورد بأنه الكتاب الذي أعد من أجل الرجوع إليه أو استشارته (عبد الهادي وأخرون، 2001، 15). ويتكون الكتاب من عدة أجزاء وهي: عنوان الكتاب، وعنوان المجلد، وصفحات العنوان المجزوء، والكشافات، وقائمة المصادر والمراجع، الملاحق، وقائمة الأشكال، والجداول والنماذج (ملحم،2011 ،187). والكتاب تمييزاً له عن غيره –هو مطبوع غير دوري، لا يقل عدد صفحاته عن تسع وأربعين صفحة بخلاف صفحات الغلاف والعنوان .ويرتبط الكتاب المطبوع بعادة القراءة والاطلاع للمتعة الشخصية ولاكتساب المعلومات، وهو سهل الحمل ،ويمكن التجول بين صفحاته بحرية، كما يمكن التنقل به من مكان إلى مكان أخر بسهولة(عبد الهادي، وزميله، 2006، 27). وبرغم المنافسة الشديدة التي يواجهها الكتاب اليوم من أوعية نقل المعلومات الأخرى، ولا سيما الدوريات إلا أنه لا يزال أكثر المواد المكتبية عدداً وأوسع أوعية نقل المعلومات استخداماً من قبل العديد من المستفيدين (القنديلجي، 1999، 227). أما الدوريات: فهي كل مطبوع يصدر على فترات منتظمة، بحيث يظل ترقيم الأعداد متتالية ويحمل عنواناً واحداً، ويتضمن أعمالاً للعديد من المؤلفين في موضوعات عامة أو متخصصة (المسند، 2008، 22). وعرفتها معجم المصطلحات المكتبية الأمريكية: أنها منشور يصدر في أجزاء متطابقة، وعادة في فترات منتظمة، وكقاعدة يقصدها ان تكون مستمرة لوقت غير محدد (الهوش، 2000، 27). وتتميز الدوريات بعدة صفات منها: معالجتها لموضوعات متعددة، السرعة في الصدور، شمولها لخدمات التكشيف

والاستخلاص، معالجتها للموضوع بأقلام متعددة ومتخصصة، صدورها لفترات زمنية محددة ومنتظمة، سهولة حملها ونقلها، وتظهر فيها أخبار واكتشافات علمية لا يمكن ظهورها في مصادر أخرى (الوردي، 2002، 52).

▪ **دور المكتبة الجامعية في البحث العلمي:** إن الحديث عن المكتبة الجامعية ودورها في العملية التعليمية ليس بجديد وإذا كان للمكتبة مثل هذا الدور الحيوي في العملية التعليمية بوجه عام، فإن لها دورا أكثر فعالية وحيوية في ظل التعليم وذلك لأن الطالب يجب أن يعتمد على نفسه في جمع مادته العلمية بتوجيهات أساتذته في المواد التي يدرسها، حيث يتفق ذلك وفلسفة الناظم المعتمد على تدريب الطالب في ممارسة الأسلوب البحثي لتتكون لديه النزعة الابتكارية وتنمو عنده القدرة النقدية نتيجة استعراضه لأكبر قدر من وجهات النظر العلمية المتعلقة بأي موضوع (الزاحي،1994، 163). ويحتاج البحث العلمي خدمات معلومات متطورة، ومواكبة للتقدم العلمي الحاصل في جميع التخصصات الجامعية، وبالتالي موضوعات البحث العلمي بالأمر الذي يجعل المكتبة الجامعية مضطرة بدورها لمواكبة هذا التقدم، وذلك عبر متابعة الإنتاج الفكري للحصول على أحدث ما ينشر ضمن مختلف أوعية المعلومات من كتب ودوريات، ورسائل سمعية بصرية، مع الإفادة من شبكات المعلومات، ونظمها المتطورة، فالمكتبات الجامعية تعمل على النهوض بالمستوى الفكري للمجتمعات والارتقاء بالفكر العلمي، وتجديد العلوم والمعارف بالإضافات ونشرها من أجل الإفادة وتساعد على مسايرة التقدم العلمي العالمي، وتقدم هذه المعارف موصوفة ومنظمة للدارسين والباحثين بعد الإلمام بآخر ما وصلت إليه البحوث في التخصص حتى لا يقع تكرار النتائج نفسها والمعلومات العلمية نف 4سها والتحكم في هذا الفيض الهائل من المعلومات وتنظيمه وتيسير استعماله من طرف الباحثين (بدر وزميله،2001،26). وتقدم المعلومات الجديدة في تركيب منطقي لأفكار على أسس وقواعد مبسطة تم التوصل إليها، وتختار الانتاج الفكري بطريقة منظمة، وتوفر المراجع الارشادية في المجالات العلمية التي تقتضيها استراتيجيات البحث والتدريس بالمؤسسة الجامعية، وتعّرف أعضاء الهيئة التدريسية بنظم التصنيف والتحليل الكشفي والفهرسة التحليلية المتبهة وتنمي روح البحث العلمي والدراسة لدى طلاب الدراسات العليا وتدريبهم على أساليب البحث العلمي (صوفي، 2001، 103). ولذلك نجد مكتبات الأقسام ومكتبات الكليات التي تخدم طلبة دراسات التخرج وما بعد التخرج تشجع على استخدام المصادر التعليمية المتعددة وتقوم بتقديم واختيار المواد التعليمية التي تخدم البرنامج التعليمي في القسم أو الكلية، إضافة إلى تعليم استخدام المكتبة وإعداد البحوث العلمية، ويحتاج الأمر لمجموعة واسعة من المصادر المعلومات وسياسة مرنة للإعارة واختصاصي معلومات كفؤ يتوجب عليه –إضافة إلى الكفاءات اللازمة امتلاكها– أن يحيط بالتطورات العامة في مجال التعليم الجامعي والمناهج وطرق التدريس وذلك حتى يكون قادراً على الاسهام الايجابي في العملية التعليمية من جهة، ومن جهة أخرى ملاءمة احتياجات المستفيدين مع تنظيم المكتبة الذي يجب أن يستوعب حجم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وحجم الدراسات الجامعية واحتياجات المجتمع الذي تخدمه (بدر، د.ت، 74). لقد استعرض عمر بعض ما ينتظر البحث العلمي أن تقوم به هذه المكتبات حتى يتيسر لها أن تساير اندفاعه في اتجاه التوسع، حيث لخصها في: "يأمل المشتغلون بالبحث العلمي أن تعمل المكتبات على إكمال تغطيتها لكل الدوريات والمجلات ذات القيمة في مجالاتهم، وضرورة تيسير انتفاع الباحثين من المواد العلمية التي تصدر أصلاً بلغات لا يعرفها أو لا يجيدها الاختصاصي الفرد". ومن حق الجامعات أن تنتظر من الدولة تمويلا يكفي لنشر البحوث الجديدة من جهة وتمويلا يكفي لتزويد المكتبة بالمواد الإضافية التي يفرضها إجراء بحوث بعينها من جهة أخرى، وتحديد حاجات البحث المستقبلية (سليمان، 2008، 75).

الدراسات السابقة

▪ **دراسة واشنطن (2004)** بعنوان: تحديد الاحتياجات من الموارد والخدمات لطلاب الدراسات العليا والمهنية. هدفت الدراسة إلى معرفة مدى رضى المستخدمين عن الموارد والخدمات التي تقدمها المكتبة في جامعة أيوا، تكونت عينة البحث من (142) طالباً وطالبة، واعتمدت الباحثة على الاستبانة، وكانت من النتائج أن الخدمات التي تقدمها المكتبة لم ترقَ إلى المستوى المطلوب، وعدم الرضى عن التواصل مع امناء المكتبات.

▪ **دراسة عبد الحميد (2006)** في الجزائر بعنوان: اتاحة واستخدام مصادر المعلومات الالكترونية: دراسة لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية لجامعة محمد بوضياف. وتعرف أهم مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة بالمكتبة الجامعية وقياس مدى إقبال طلبة الماجستير على الخدمة الإلكترونية، استخدم الباحث المنهج الوصفي، شملت عينة الدراسة (225) طالباً وطالبة وكانت أدوات الدراسة المقابلة والاستبانة، أظهرت نتائج البحث أنه يمكن تحقيق نوع من الإشباع في استخدام مصادر المعلومات، وأن طلبة الدراسات العليا لا يتمتعون بالقدرة اللازمة في التعامل مع المصادر الجديدة، والصعوبات الموجودة تختلف حسب نوع الدراسة المتبعة من قبل الطلبة.

▪ **دراسة سايتا وبروكوبايدو (Saiti and Prokopiadou, 2008)** بعنوان: طلبة الدراسات العليا وبيئات التعلم: تصوّراتهم المستخدمين فيما يتعلق باختيار مصادر المعلومات في اليونان. (Post-graduate students and learning environments: Users' perceptions regarding the choice of information sources). هدفت الدراسة إلى تعرف مصادر استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر التعلم، استخدم المنهج المسحي، ووزعت (211) استبانة على طلبة الدراسات العليا. بينت النتائج أنّ طلبة الدراسات العليا اليونانيين من مختلف الاختصاصات اختارت الإنترنت كمصدر معلوماتهم الأساسي لعدة أسباب منها (الوثوق بمصدرها، حداثة المعلومات، وكذلك سهولة للحصول على المعلومات من خلال استخدام شبكة الانترنيت في المنزل، وسهولة استرجاع المعلومات).

▪ **دراسة (مزيش، 2009)** في الجزائر بعنوان: مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية. هدفت الدراسة إلى ابراز مشكلة المصادر الورقية والإلكترونية والعلاقة بين المصادر الورقية والالكترونية من حيث التأثر والتأثير، استخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدمت الملاحظة والاستبانة، وكانت عينة الدراسة (211) من طلبة جامعة منتوري، بينت نتائج الدراسة أن التحكم في التقنيات والوسائل التي تنشر وتبث المعلومات هي نتيجة عوامل عديدة ساهمت في تعلم الطالب، وأن الطلبة يجدون صعوبات في استخدام المصادر الورقية والالكترونية، وبالرغم من الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية في جامعة منتوري إلا أنها لم ترقَ إلى المستوى المطلوب في تلبية حاجات الطلبة.

▪ **دراسة (ملحم، 2011)** في الأردن بعنوان: مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية. هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة في مكتباتها ومدى استفادتهم منها، اعتمد الباحث على المنهج المسح الاجتماعي وكانت أداة الدراسة استبانة، أما عينة الدراسة فقد اختار الباحث (10%) من مجتمع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وأظهرت الدراسة أن (54.4%) من أفراد العينة يستخدمون مصادر المعلومات الالكترونية في مكتبات الجامعات، والغرض من الاستخدام لأغراض البحث العلمي، وأن الانترنت هي الأكثر استخداماً من قبل أفراد العينة بنسبة (81.6%).

▪ **دراسة عميمور (2012)** في الجزائر بعنوان: المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية. هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المكتبات الجامعية في البيئة الإلكترونية ومعرفة مدى استفادة الباحثين من هذه المكتبات في إعداد بحوثهم، وكانت أداة الدراسة استبانة، وكانت العينة (217) من الأساتذة الباحثين، طبقت عليهم الاستبانة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، أشارت نتائج الدراسة بأن المكتبات الجامعية تؤدي دوراً كبيراً في تطوير البحث العلمي، ولا يمكن الاستغناء عن المكتبات الجامعية في ظل البيئة الالكترونية وتسهم في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية من خلال ما يقدمه المكتبة من خدمات، وضرورة تطوير المكتبات الجامعية حسب متطلبات العصر من أجل الحفاظ على دورها في خدمة نخبة المجتمع.

▪ **دراسة (علي، 2012)** في سورية بعنوان: واقع استخدام طلبة قسم الإعلام بجامعة دمشق لقسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة دمشق ومدى تلبيته لحاجاتهم. هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام طلبة قسم الإعلام بجامعة دمشق لقسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة دمشق ومدى تلبيته لحاجاتهم، طبقت الدراسة على عينة من طلبة قسم الإعلام في جامعة دمشق مؤلفة من (110) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث المنهج المسحي، وكانت الأداة عبارة عن استبانة، وأظهرت الدراسة أن عدد مرات استخدام الطلبة للدوريات ليست جيدة بالإضافة إلى عزوفة الطلبة عن الاستفادة من الارشادات والاستعانة بموظف قسم الدوريات.

▪ **دراسة زها (Zha, et.al, 2012)** بعنوان: تفهم نقل استخدام المصادر المطبوعة إلى مصادر الكترونية: دراسة مسحية لمستخدمي المكتبات الصينية. (Understanding Usage Transfer from Print Resources to Electronic Resources). هدفت الدراسة إلى تعرف السلوك المستخدم لمستخدمي المكتبة حول آلية نقل المصادر المطبوعة إلى مصادر الكترونية، إضافة إلى تفهمهم سهولة الاستخدام وفائدة المصادر الإلكترونية ضمن سياق مكتبات الجامعات الصينية، أجري مسح واسع، وحلّلت البيانات المطبقة على عينة مؤلفة من (273) مستخدماً للمكتبة. وجدت الدراسة أن المستخدمين يدركون أهمية نقل استخدام المصادر المطبوعة إلى مصادر الإلكترونية، وتتقدّم الدراسة معرفةً حول الطريقة المستخدمة لنقل مصادر معلومات في المكتبة الجامعية، إذ يساعد العاملون في مكتبات الجامعات الصينية على تفهم حاجات المستخدمين للمعلومات بشكل محدّد أكثر.

▪ **دراسة تورن بايرون (Turan, and Bayram, 2013)** بعنوان: الوصول إلى المعلومات واستخدام المكتبة الرقمية في تعليم الطلبة: حالة جامعة أنقرة. (Information Access and Digital Library Use In University Students' Education: The case of Ankara University). هدفت الدراسة إلى عرض وجهات نظر طلبة جامعة أنقرة حول استخدام المكتبة الرقمية في تعليم الطلبة، وفترة التردد إلى المكتبة الرقمية، والأدوات المستخدمة فيها للحصول على المعلومات من قبل طلبة جامعة أنقرة. طبق الاستفتاء عينة عشوائية من مختلف كليات جامعة أنقرة، بلغ عددها بلغ عددها ثلاث كليّات مختارة شملت (280) طالباً وطالبة. بينت النتائج في الوقت الذي يستخدم الطلبة مصادر الإنترنت لمهام الدراسة، ولم تضع المكتبة الرقمية الأولوية لاستخدام مصادر الإنترنت في البحث العلمي من بين الاختيارات.

▪ **دراسة (كحلات، 2014)** في الجزائر بعنوان: المكتبة الجامعية واسهامها في تأسيس مجتمع المعرفة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة اسهامات المكتبة الجامعية الجزائرية في دعم الوسط الجامعي نحو بناء مجتمع المعرفة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة اداةً للبحث، وكانت عينة الدراسة (313) من طلبة الدراسات العليا المستفيدين من المكتبات الجامعية في جامعات الشرق الجزائري، وأظهرت النتائج أن سياسة الاقتناء

تلبي احتياجات الطلبة التعليمية والبحثية على ضوء الامكانيات المتاحة، وغياب التدخل المكتبي في توجيه ومساعدة الطلبة نحو خيار أفضل في اعداد أبحاثهم، وأن معظم المكتبات لها صفحة الكترونية على موقع الجامعات التي تتبعها.

- **دراسة (عواشريه، 2016)** في الجزائر بعنوان: مصادر المعلومات في المكتبات الجامعية ودورها في دعم التكوين الجامعي. هدفت الدراسة إلى تعرف أهم مصادر المعلومات المتاحة في المكتبات الجامعية ودورها في دعم التكوين الجامعي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الماجستير سنة ثانية قسم المكتبات بلغت (75) طالباً وطالبة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وأكدت نتائج الدراسة أن 58.33% من عناصر الدراسة تتردد على المكتبة الجامعية، وتتعدد دوافع عناصر الدراسة للحاجة إلى مصادر المعلومات والمتمثلة في إعداد مذكرات وبحوث علمية، وأن مجتمع الدراسة يعتمد بالغالبية على استخدام المصادر الورقية بنسبة 84.85%.
- **دراسة باتريك (Patrick, et.al, 2016)** بعنوان: قياس أهمية التعليم باستخدام المكتبة: دراسة مقارنة بين جامعتي فودن وتايوان الوطنية. (Measuring the Importance of Library User Education: A Comparative Study Between Fudan University and the National Taiwan Normal University). هذه الدراسة إلى تعرف مواقف وتصوّرات الطلبة نحو أهمية برنامج التعليم المزود في المكتبات العامة في جامعتي فودن (Fudan (FU، والتايوان الوطنية (Taiwan (NTNU، كما هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات الطلبة والاختلافات في وجهات النظر حول سلسلة البرامج المنفذة للتعليم في المكتبتين. شمل المسح (109) طالباً وطالبة في كلتا الجامعتين. أشارت النتائج إلى أنّ أغلبية الطلبة المستجيبين اعتبرت التعليم المستخدم في المكتبة الذين تلقوه منها كان جزءاً مهماً من تحصيلهم الأكاديمي الجامعي، إذ أن برامج المتبعة في المكتبة مكّنهم من امتلاك المهارات لاستخدام مصادر المكتبة المتوفرة.

تعليق على الدراسات السابقة: من حيث المنهج: اتفقت الدراسة العالية مع أغلب الدراسات السابقة باستخدامها للمنهج الوصفي كما في دراسة عواشرية (2016) ودراسة مزيش (2009) ودراسة كحلات (2014) ودراسة عبد الحميد (2006) ودراسة عميمور (2012). **ومن حيث الأداة** اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها للاستبانة كأداة للبحث، إلا أن بعض الدراسات السابقة استخدمت أدوات أخرى بالإضافة للاستبانة. أما **من حيث العينة** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات مثل دراسة عواشرية (2016) ودراسة كحلات (2014) ودراسة عبد الحميد (2006) ودراسة عميمور (2012)، واختلفت عن دراسة مزيش (2009) حيث عينة البحث في دراساتهم طلبة المرحلة الجامعية الأولى، ودراسة ملحم (2011) الذي طبق بحثه على عينة من أعضاء هيئة التدريس. وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها ألقت الضوء على المصادر المطبوعة في حين أن غالبية الدراسات السابقة اهتمت بالمصادر الالكترونية كدراسة ملحم (2011) ودراسة مزيش (2009) ودراسة عواشرية (2016).

النتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما أكثر مصادر التعلم المطبوعة المستخدمة في البحث العلمي؟

يوضح الجدول (8) إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول أكثر مصادر التعلم المطبوعة المستخدمة في البحث العلمي ممثلة بالتكرارات والنسب المئوية لكل إجابة، ومن خلال قراءته يتبين أن أكثر مصادر التعلم المطبوعة المستخدمة في البحث العلمي في جامعة تشرين هي الكتب إذا حازت على أعلى تكرار بلغ (134)، أي بنسبة (54%)، ثم جاءت الدوريات بالترتيب الثاني بتكرارات بلغت (10.2) أي بنسبة (41.1%)،

في حين أن تكرارات المصادر الأخرى كان منخفضاً لم يتجاوز (5%). وهذا يعني أن العدد الأكبر من أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا يركزون الكتب والدوريات في البحث العلمي.

جدول (8): إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين

أكثر مصادر التعلم المطبوعة المستخدمة في البحث العلمي

الاجابة والنسبة	مصادر التعلم المطبوعة				المجموع والنسبة المئوية
	الكتب	الدوريات	مصادر أخرى		
			مخطوطات	جرائد	
ت	134	102	7	5	248
%	%54	%41.1	%2.8	%2	%100

السؤال الثاني: ما الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة؟

يظهر الجدول (9) إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة، ممثلة بالمتوسط الحسابي، والوزن النسبي.

جدول (9): إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول

الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة

	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
الخدمات الفنية	.1	يتم الاعداد الفني الجيد للمصادر المطبوعة في المكتبة حتى يسهل الوصول إليها من قبل طلبة الدراسات العليا.	2.79	1.63	%55.8	1	متوسطة
	.2	يتم إعداد البيلبوجرافيات السنوية للرسائل التي نوقشت في الكلية.	2.47	0.54	%49.4	2	متوسطة
	.3	يوزع المركز قوائم الرسائل على جميع الجامعات السورية والعربية ومراكز البحوث.	2.07	1.26	%41.4	3	منخفضة
المتوسط الحسابي والوزن النسبي للمجال الأول			2.44	1.14	%49	3	متوسطة
الخدمات الإدارية	.4	يوفر خدمة الاعارة للمصادر المطبوعة.	3.94	1.02	%78.8	1	مرتفعة
	.5	يوفر المركز البيئة المناسبة للاطلاع وإجراء البحوث.	2.73	1.01	%54.6	2	متوسطة
	.6	يوفر خدمة التصوير والاستنساخ لما يحتاجه الطلبة من المطبوعات.	2.61	0.95	%52.2	3	متوسطة
	.7	يتم إعلام الطلبة بالمصادر المطبوعة التي وصلت للمركز حديثاً.	1.97	0.96	39.4%	4	متوسطة
المتوسط الحسابي والوزن النسبي للمجال الثاني			2.81	0.99	%56	2	متوسطة
الخدمات العلمية	.8	يوفر المركز النشرات والمطبوعات التي تخدم التخصصات في الكلية.	3.21	0.51	%64.2	3	متوسطة
	.9	يوفر المركز الدوريات العلمية المتخصصة	3.48	1.47	%69.6	2	متوسطة
	.10	يتم تنظيم حلقات نقاش حول البحوث العلمية.	2.26	0.89	%45.2	5	منخفضة
	.11	يقدم المركز خدمات المعلومات للاطلاع الداخلي فقط.	4.53	0.76	%90.6	1	مرتفعة
	.12	يقدم المركز خدمات المعلومات للإعارة الخارجية والداخلية.	2.20	1.18	%44	6	منخفضة
	.13	يقدم المركز خدمة تبادل الإعارة بين المكتبات.	2.28	1.35	%45.6	4	منخفضة
المتوسط الحسابي والوزن النسبي للمجال الثالث			2.99	1	%60	1	متوسطة
المتوسط الحسابي والوزن النسبي لإجمالي إجابات أفراد عينة البحث حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة			2.75	1.04	%55	متوسطة	

من خلال قراءة الجدول (9) يتبين أن المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد عينة البحث حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة بلغ (2.75)، أي بوزن نسبي مقداره (55%)، وهو يقع ضمن الدرجة المتوسطة، وقد تراوحت العبارات بين الدرجة المتوسطة والمنخفضة، باستثناء العبارتين (يوفر خدمة الاعارة للمصادر المطبوعة، يقدم المركز خدمات المعلومات للاطلاع الداخلي فقط)، فقد وردت بدرجة مرتفعة بمتوسطات حسابية بلغت (3.94)، و(4.53) للعبارتين على التوالي. كما تراوحت البنود الباقية الواردة بين الدرجة المنخفضة والمتوسطة، وحصلت العبارات (يوزع المركز قوائم الرسائل على جميع الجامعات السورية والعربية ومراكز البحوث، يتم تنظيم حلقات نقاش حول البحوث العلمية، يقدم المركز خدمات المعلومات للإعارة الخارجية والداخلية، يقدم المركز خدمة تبادل الإعارة بين المكتبات) على درجة منخفضة بمتوسطات حسابية تقل عن (1.97)، أي بأوزان نسبية تقل عن (39.4%)، في حين وردت العبارات الباقية ضمن الدرجة المتوسطة. وهذا يدل على أن الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة لم تصل إلى المستوى الم طلوب. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (مزيش، 2009)

السؤال الثالث: ما صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة؟

يظهر الجدول (10) إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة، ممثلة بالمتوسط الحسابي، والوزن النسبي.

جدول (10): إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة

	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
الصعوبات الإدارية	.1	مدة الاستعارة الخارجية التي يسمح بها المركز غير كافية.	3.88	1.08	%77.6	4	مرتفعة
	.2	عدم وجود نظام محدّد لإعارة الكتب.	3.83	1.12	%76.6	6	مرتفعة
	.3	عدم التزام مستعيري الكتب بردّها في الوقت المحدّد.	3.87	1.10	%77.4	5	مرتفعة
	.4	عدم القدرة على استعارة الكتب التي يحتاجها الطالب في دفعة واحدة.	3.94	1.04	%78.8	2	مرتفعة
	.5	عدم وجود فهرس وقوائم للرسائل التي نوقشت في الكلية.	3.96	1.05	%79.2	1	مرتفعة
	.6	غياب خدمة تصوير الكتب أو استنساخ المواد السمعية البصرية.	3.93	1.07	%78.6	3	مرتفعة
المتوسط الحسابي والوزن النسبي للمجال الأول			3.90	0.54	%78	1	مرتفعة
صعوبات متعلقة بمحتويات المكتبة	.7	نقص المصادر العلمية الحديثة المتعلقة بالتخصص.	3.77	1.18	%75.4	2	مرتفعة
	.8	قلة الدوريات العلمية المتخصصة.	3.90	1.09	%78	1	مرتفعة
	.9	قلة تنظيم الكتب الموجودة في المركز مما يسبب ضياع وقت الطالب.	3.73	1.04	%74.6	3	مرتفعة
	.10	قصور مواكبة المراجع للتطوّرات والمعارف الحديثة.	3.58	1.23	%71.6	4	متوسطة
المتوسط الحسابي والوزن النسبي للمجال الثاني			3.74	0.67	%74.8	2	مرتفعة

الصعوبات البشرية	**11.**	نقص كفاءة موظفو المركز.	3.60	1.28	%72	1	متوسطة
	12.	عدم إلمام موظفو المكتبة القيام بالإجراءات الفنية (التسجيل، الفهرسة، التصنيف)	3.42	1.10	%68.4	3	متوسطة
	13.	عدم توفر الوقت الكافي لدى الطلبة لزيارة المكتبة.	3.52	1.20	%70.4	2	متوسطة
المتوسط الحسابي والوزن النسبي للمجال الثالث			3.52	0.94	%70.4	3	متوسطة
المتوسط الحسابي والوزن النسبي لإجمالي إجابات أفراد عينة البحث حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة			3.72	0.7	%70.4	متوسطة	

من خلال قراءة الجدول (10) يتبين أن المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد عينة البحث حول صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة بلغ (3.72)، أي بوزن نسبي مقداره (70.4%)، وهو يقع ضمن الدرجة المرتفعة، وقد تراوحت العبارات بين الدرجة المتوسطة والمرتفعة، وحصلت العبارات (قصور مواكبة المراجع للتطوّرات والمعارف الحديثة، نقص كفاءة موظفو المركز، عدم إلمام موظفو المكتبة القيام بالإجراءات الفنية "التسجيل، الفهرسة، التصنيف"، عدم توفر الوقت الكافي لدى الطلبة لزيارة المكتبة) على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.42)، و(3.58)، وأوزان نسبية تراوحت بين (68.4%)، و(71.6%) في حين وردت العبارات الباقية ضمن الدرجة المرتفعة، بمتوسطات حسابية تزيد عن (3.74)، أي بأوزان نسبية تزيد عن (74.8%). وهذا يدل على أن صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة مرتفعة. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة مزيش (2009).

السؤال الرابع: ما مقترحات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول تحسين واقع استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي فيما يخص المصادر المطبوعة؟

استقصيت آراء أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول تحسين واقع استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي فيما يخص المصادر المطبوعة، ورتبت هذه المقترحات بحسب تكراراتها ترتيباً تنازلياً، كما يلي:

جدول (11): مقترحات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول تحسين واقع استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي فيما يخص المصادر المطبوعة

الرقم	العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
.1	إمداد المركز بالمراجع والدوريات بما يتلاءم مع عدد الطلبة.	44	%30.56
.2	اختيار الشخص المناسب الكفوء لتقديم الخدمة المطلوبة.	32	%22.22
.3	إمداد المركز بالمراجع والدوريات الحديثة.	28	%19.44
.4	سماح موظف المكتبة للطلبة الاطلاع على محتويات المكتبة.	17	%12.50
.5	تلبية عدد العناوين في المكتبة لاحتياجات المستفيدين من الطلبة.	14	%9.72
.6	توجيه موظف المكتبة الطلبة إلى المراجع المناسبة لدراستهم.	8	%5.56
المجموع		124	%100

من قراءة الجدول (11) يتبيّن أن أهم المقترحات لتحسين واقع استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي، جاءت على عبارة (إمداد المركز بالمراجع والدوريات بما يتلاءم مع عدد الطلبة)، وقد حصلت على أعلى تكرارات بلغت (44)، أي بنسبة مئوية بلغت (30.56%)، وجاءت عبارة (اختيار الشخص المناسب الكفوء لتقديم

الخدمة المطلوبة) في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (32)، أي بنسبة مئوية بلغت (22.22%). فتوافر المراجع والدوريات الحديثة تمد طلبة الدراسات العليا بالمعلومات والأبحاث الحديثة والمواكبة للتطورات العلمية الحديثة، وذلك لأن العلم في تجدّد مستمر واستخدام الطالب للمراجع القديمة يؤثر على جودة بحثه، لذلك فهو بحاجة إلى المراجع والدوريات الحديثة ليغني أبحاثه ويكسبها قيمةً.

فرضيات البحث:

1 – لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير الكلية.

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير الكلية، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وتم الحصول على النتائج كما هو مبين في جدول (12).

جدول (12): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) للفروق في إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير الكلية

المجالات	متغير الكلية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (Sig)	القرار
الخدمات الفنية	نظرية	100	8.11	2.34	4.755	0.000	دال
	تطبيقية	148	6.79	1.1			
الخدمات الإدارية	نظرية	100	11.15	1.91	−0.604	0.547	غير دال
	تطبيقية	148	11.32	2.28			
الخدمات العلمية	نظرية	100	18.24	3.4	1.188	0.236	غير دال
	تطبيقية	148	17.76	2.87			
الدرجة الكلية	نظرية	100	37.50	4.39	2.807	0.005	دال
	تطبيقية	148	35.87	4.53			

من خلال قراءة الجدول (12) يتبيَّن أنَّ الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث من الكليات النظرية، ومتوسط إجابات أفراد عينة البحث من الكليات التطبيقية، حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير الكلية، هي فروق غير دالة وليست جوهرية عند مجالي (الخدمات الإدارية، الخدمات العلمية)، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، في حين تبين وجود فروق دالة وجوهرية عند مجال الخدمات الفنية، إذ بلغت قيمة الاحتمال (p = 0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وكذلك على المستوى الاجمالي إذ بلغت قيمة الاحتمال (p = 0.005) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، بناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية المخصصة لذلك، وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق تبعاً لمتغير الكلية، وهذه الفروق جاءت لصالح الكليات النظرية. وتفسر هذه النتيجة بأن الكليات النظرية يعتمدون على المصادر المطبوعة أكثر من الكليات التطبيقية حيث أن الطلبة في الكليات النظرية يقضون وقتاً أكثر من طلبة الكليات التطبيقية في المكتبات لذلك يستفيدون أكثر من الخدمات التي تقدمها المكتبات في كلياتهم فيما يتعلق باستخدام المصادر المطبوعة

2 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية (سنة أولى ماجستير، سنة ثانية ماجستير، دكتوراه)، وأدرجت النتائج في الجدول (13).

جدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث

حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الخدمات الفنية	سنة أولى ماجستير	96	7.32	2.174	0.222
	سنة ثانية ماجستير	119	7.30	2.305	0.211
	دكتوراه	33	7.39	2.221	0.387
الخدمات الإدارية	سنة أولى ماجستير	96	11.41	2.443	0.249
	سنة ثانية ماجستير	119	11.34	1.833	0.168
	دكتوراه	33	10.48	2.138	0.372
الخدمات العلمية	سنة أولى ماجستير	96	18.22	3.216	0.328
	سنة ثانية ماجستير	119	17.76	3.047	0.279
	دكتوراه	33	17.88	2.997	0.522
الدرجة الكلية	سنة أولى ماجستير	96	36.95	4.917	0.502
	سنة ثانية ماجستير	119	36.40	4.461	0.409
	دكتوراه	33	35.76	3.597	0.626

للكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجابات عينة البحث حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية ، استُخدام تحليل التباين (ANOVA)، وأدرجت النتائج في الجدول (14).

جدول (14): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لإجابات أفراد عينة البحث

حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة F	قيمة الدلالة	القرار
الخدمات الفنية	بين المجموعات	0.216	2	0.108	0.021	0.979	غير دال
	داخل المجموعات	1233.978	245	5.037			
	المجموع	1234.194	247				
الخدمات الإدارية	بين المجموعات	22.547	2	11.273	2.488	0.085	غير دال
	داخل المجموعات	1109.953	245	4.530			
	المجموع	1132.500	247				
الخدمات العلمية	بين المجموعات	11.179	2	5.589	0.579	0.561	غير دال
	داخل المجموعات	2365.333	245	9.654			
	المجموع	2376.512	247				

الدرجة الكلية	بين المجموعات	38.364	2	19.182	0.929	0.396	غير دال
	داخل المجموعات	5059.439	245	20.651			
	المجموع	5097.802	247				

تشير النتائج المدرجة في الجدول (14) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً حول الخدمات التي تقدمها المكتبة في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05). بناء على ذلك تقبل الفرضية الصفرية المخصصة لذلك.

3 – لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير الكلية.

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير الكلية، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وتم الحصول على النتائج كما هو مبين في جدول (15).

جدول (15): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) للفروق في إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير الكلية

المجالات	متغير الكلية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (Sig)	القرار
الصعوبات الإدارية	نظرية	100	24.28	2.59	3.569	0.000	دال
	تطبيقية	148	22.82	3.47			
صعوبات متعلقة بمحتويات المكتبة	نظرية	100	15.81	2.3	4.113	0.000	دال
	تطبيقية	148	14.42	2.79			
الصعوبات البشرية	نظرية	100	9.66	2.98	-4.238	0.000	دال
	تطبيقية	148	11.15	2.5			
الدرجة الكلية	نظرية	100	49.75	4.63	2.05	0.041	دال
	تطبيقية	148	48.39	5.75			

من خلال قراءة الجدول (15) يتبيَّن أنَّ الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث من الكليات النظرية، ومتوسط إجابات أفراد عينة البحث من الكليات التطبيقية، حول صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير الكلية هي فروق دالة وجوهرية عند كل مجال من مجالات الصعوبات، وعلى مستوى الصعوبات ككل، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وهذه الفروق جاءت لصالح الكليات النظرية. عند كل من الصعوبات الإدارية وصعوبات متعلقة بمحتويات المكتبة، وعلى مستوى الدرجة الكلية، في حين جاءت الفروق لصالح الكليات التطبيقية مجال الصعوبات البشرية. بناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية المخصصة لذلك، وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق تبعاً لمتغير الكلية. وتفسر هذه النتيجة بأن الصعوبات الادارية قد تأتي نتيجة للمواعيد التي تحددها الكليات النظرية فيما يتعلق بزيارة المكتبة بحيث لا تناسب طلبة الدراسات العليا وقد تكون قليلة وغير كافية في خدمة البحث العلمي، أما الصعوبات المتعلقة بمحتويات المكتبة قد تكون نتيجة لقلة التنظيم والفهرسة في المكتبة ونتيجة لعدم تقيد الطلبة في إعادة الكتب بالوقت

المحدد. أما الصعوبات التي جاءت لصالح الكليات التطبيقية المتعلقة بمجال الصعوبات البشرية قد تكون ناتجة عن قلة تواصل طلبة الدراسات العليا في الكليات التطبيقية مع موظفو المكتبة لعدم تواجدهم كثيراً إلى مكتبة كلياتهم واعتمادهم بشكل عام على البرامج الحديثة المتوفرة في الشبكة العنكبوتية أو لأن معظم طلبة الدراسات العليا في الكليات التطبيقية يعتمدون على التجارب التي ينجزونها في المختبرات ويقضون وقتهم بالمختبر.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين حول صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً للسنة الدراسية.

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث حول صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وأدرجت النتائج في الجدول (16).

جدول (16): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث

حول صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الصعوبات الإدارية	سنة أولى ماجستير	96	23.40	3.348	0.342
	سنة ثانية ماجستير	119	23.33	3.278	0.301
	دكتوراه	33	23.76	2.681	0.467
صعوبات متعلقة بمحتويات المكتبة	سنة أولى ماجستير	96	14.89	2.787	0.284
	سنة ثانية ماجستير	119	15.06	2.741	0.251
	دكتوراه	33	14.97	2.298	0.400
الصعوبات البشرية	سنة أولى ماجستير	96	10.71	2.809	0.287
	سنة ثانية ماجستير	119	10.56	2.806	0.257
	دكتوراه	33	10.03	2.812	0.489
الدرجة الكلية	سنة أولى ماجستير	96	48.99	5.381	0.549
	سنة ثانية ماجستير	119	48.95	5.568	0.510
	دكتوراه	33	48.76	4.664	0.812

للكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجابات عينة البحث حول صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً للسنة الدراسية ، استُخدام تحليل التباين (ANOVA)، وأدرجت النتائج في الجدول (17).

جدول (17): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لإجابات أفراد عينة البحث

حول صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة F	قيمة الدلالة	القرار
الصعوبات الإدارية	بين المجموعات	4.811	2	2.405	0.23	0.795	غير دال
	داخل المجموعات	2563.237	245	10.462			
	المجموع	2568.048	247				
صعوبات متعلقة بمحتويات المكتبة	بين المجموعات	1.602	2	0.801	0.109	0.896	غير دال
	داخل المجموعات	1793.298	245	7.320			

	المجموع	1794.899	247				
الصعوبات البشرية	بين المجموعات	11.339	2	5.670	0.719	0.488	غير دال
	داخل المجموعات	1932.080	245	7.886			
	المجموع	1943.419	247				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.345	2	0.673	0.023	0.977	غير دال
	داخل المجموعات	7104.748	245	28.999			
	المجموع	7106.093	247				

من قراءة الجدول (17) يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير السنة الدراسية، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05). بناء على ذلك تقبل الفرضية الصفرية المخصصة لذلك. وهذه يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على تواجد صعوبات استخدام مراكز مصادر التعلم في البحث العلمي الخاصة بالمصادر المطبوعة سواء أكانوا من طلبة السنة الأولى أم السنة الثانية، أم طلبة دكتوراه، إذ لا يوجد في المركز محتويات خاصة بطلبة السنة الأولى أو محتويات خاصة بطلبة السنة الثانية فجميع محتويات المركز مسخر لخدمة جميع طلبة الدراسات العليا بغض النظر عن سنوات الدراسة، لذلك لا يوجد فروق دالة إحصائياً حول الصعوبات المتعلقة بمحتويات مراكز مصادر التعلم تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

الاستنتاجات والتوصيات:

توصلت نتائج البحث إلى أن من أكثر المصادر المطبوعة المستخدمة في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا هو الكتاب المطبوع يليه الدوريات، وأن الخدمات التي تقدمها المكتبات في جامعة تشرين لم ترقى إلى المستوى المطلوب، كما توجد صعوبات متعلقة باستخدام المكتبة في خدمة البحث العلمي. وبناء على هذه النتائج قدمت التوصيات الآتية:

- تحسين الخدمات التي تقدمها المكتبة لطلبة الدراسات العليا وخاصةً فيما يتعلق بتنظيم مواعيد الإعارة.
- تدريب أمناء المكتبات فيما يخص أمور الفهرسة والتنظيم والتصنيف.
- إمداد المركز بالمراجع والدوريات بما يتلاءم مع عدد الطلبة.
- اختيار الشخص المناسب الكفوء لتقديم الخدمة المطلوبة.

المراجع:

1. بدر، أحمد – *المكتبات ومراكز المعلومات النوعية*. دار الثقافة العلمية، الاسكندرية، د.ت. 305.
2. بدر، أحمد وعبد الهادي، محمد فتحي – *المكتبات الجامعية تنظيمها، وادارتها، وخدماتها ودورها في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي*. دار الغريب، القاهرة، 2001، 396.
3. البرغوثي، عماد أحمد، أبو سمرة، محمود أحمد – *مشكلات البحث العلمي في العالم العربي* . مجلة الجامعة الاسلامية، سلسلة الدراسات الانسانية، م5، ع2، 2007، 1155-1133.
4. بلعباس، عبد الحميد – إت *احة واستخدام مصادر المعلومات الالكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم المكتبات، جامعة محمد بوضياف، 2006، 194.

5. بوحوش، عمار والذنيبات، محمد محمود – *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، 211.

6. الزاحي، سمية – *مكانة المكتبة الجامعية في سياسات التعليم العالي في الجزائر* . رسالة دكتوراه، قسم علم المكتبات، معهد علم المكتبات والتوثيق، 2014 ، 427.

7. السعيد، ابراهيم مبروك – *المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات* . دار الوفاء، الاسكندرية، 2009، 367.

8. سليمان، أمين سيدو – *دراسات في أنواع المكتبات*. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2008، 236.

9. الصوفي، عبد اللطيف – *مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات* . منشورات جامعة قسنطينة، 2001، 376.

10. عباس، محمد خليل – *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس* . ط1. عمان: دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2006، 355.

11. عبد الهادي، محمد فتحي ومحمود، أسامة السيد وعلي، فائقة – *مصادر المعلومات المرجعية المتخصصة*. 2001، 228.

12. عبد لهادي، محمد فتحي ومحمود، أسامة السيد – *مصادر وخدمات المعلومات المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات*. المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2006، 256.

13. العزاوي، رحيم يونس كرو – *مقدمة في منهج البحث العلمي*. ط1، دار دجلة، عمان، 2008، 239.

14. عقل، إياد زكي – *المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاسلامية وسبل التغلب عليها*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، جامعة الاسلامية، غزة، 2005،132.

15. علي، أحمد – *واقع استخدام طلبة قسم الاعلام بجامعة دمشق لقسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة دمشق ومدى تلبيتهم لحاجاتهم*. مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الثاني،2012، 385-424.

16. عليان، مصطفي – *المكتبات والمعلومات والبحث العلمي*. علم الكتب الحديث، عمان، 2006،460.

17. عليوي، عودة محمد والمالكي، مجبل لازم – *المكتبات النوعية: الوطنية، جامعية، متخصصة، العامة، المدرسية*، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، 270.

18. عميمور، سهام – *المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية* . رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، جزائر، 2012، 201.

19. عواشرية، عفاف – *مصادر المعلومات المتاحة في المكتبات الجامعية ودورها في دعم التكوين الجامعي* . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الانسانية، جامعة العربي التبسي، الجزائر، 2016، 113.

20. العيسى، سمير جمال – *إدارة مصادر المعلومات والبيانات* . الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2014،270.

21. قنديلجي، عامر – *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية*، 1999، 290.

22. كحلات، سمرة – *المكتبة الجامعية واسهامها في تأسيس مجتمع المعرفة* . رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم المكتبات ومراكز التوثيق، جامعات الشرق الجزائري، 2014، 421.

23. مديرية البحث العلمي في وزارة التعليم العالي السورية (2014): *واقع البحث العلمي في الجامعات الحكومية في الجمهورية العربية السورية*. دمشق: وزارة التعليم العالي، الجمهورية العربية السورية، 2014، 18ص.

24. مزيش، مصطفى – *مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية*. رسالة دكتوراه، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، 2009،337 .

25. مسعد، محي محمد – *كيفية كتابة الأبحاث والاعداد للمحاضرات* . ط 2، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 2000 ، 152.

26. المسند، ابراهيم بن عبد الله – *المكتبة والبحث. مكتبة الملك فهد الوطنية*، الرياض، 2008، 129.

27. ملحم، أحمد – *مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية* . ط 1،مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2011، 445.

28. همشري، عمر أحمد – *المكتبة ومهارات استخدامها*. دار صفاء للنشر، عمان، 2009، 344.

29. الهوش، أبو بكر محمود – *الدوريات والمطبوعات الرسمية*. المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2000، 133 .

30. الوردي، زكي حسين والمالكي، مجبل لازم – *مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية*. مؤسسة الوراق، عمان، 2002، 344.

31. ANDREWS, C., WRIGHT, S. E., & RASKIN, H- *Library learning spaces: Investigating libraries and investing in student feedback.* Journal of Library Administration, 33(4), 2015, P.P 1 – 26.

32. KELLER, M. A. - *The future of books, research libraries, and scholarly publishing: An insider's view TT - L'avenir des livres, des bibliotheques de recherche et de l'edition intellectuelle: speculations d'un praticien.* Bulletin des Bibliotheques de France, 56(6), ,2011,P.P 6 – 26.

33. PATRICK, QIANXIU, LIU PATRICK AND ITSUMURA, LO HIROSHI - *Measuring the Importance of Library User Education: A Comparative Study Between Fudan University and the National Taiwan Normal University*. Journal of Academic Librarianship, Vol.42, I.6, 2016, P.P 644 – 654.

34. SAITI, ANNA AND PROKOPIADOU, GEORGIA - *Post-graduate students and learning environments: Users' perceptions regarding the choice of information sources.* The International Information & Library Review, Vol(40), I.(2), 2008, P.P 94 - 103.

35. TURAN, FERYAL AND BAYRAM, ÖZLEM - *Information Access and Digital Library Use In University Students' Education: The case of Ankara University.* Procedia - Social and Behavioral Sciences, No.73, 2013, P.P 736 – 743.

36. WASHINTON, CARLETTE -*Identifying the resource and, service needs of graduate and professional students*. Copyright , 2002, the johns Hopkins university press, posted by permission, portal: libraries and the academy, Vol. 2, No.1 (2002), pp, 125-143.

37. ZHA, XIANJIN & JING, LI & YAN, YALAN - *Understanding Usage Transfer from Print Resources to Electronic Resources: A Survey of Users of Chinese University Libraries*. Serials Review,Vol.38, I.2, 2012, P.P 93 – 98.